

سنة ١٨٥٢ ثم تنظيمها سنة ١٨٦٨ . الا ان حياة كل هذه الجمعيات وغيرها ايضا من بعدها كانت قصيرة لاسيما بعد اشتداد المراقبة على الجمعيات العلمية والطبوعات . واليوم اذ أعلن الدستور وتقررت حرية المطابع فنتمى لن تتألف جمعية اثبت حياة واغزر فائدة والله السميع الحبيب

## نخبة

### من امثال القس حنايا المنير

بقلم عيسى انسيدي اكندر الملوف اللبناني

ذكر المشرق (١٩٦١:٤) في ترجمة الراحل القس حنايا المنير الزوقي الحناري ان له نحو اربعة آلاف مثل من امثال لبنان والشام وذكر ندرتها . وبعد التقيب توفقت الى نخبة منها بعضها فصيح والآخر مولد ومنها ما هو من انكب المذلة او الاحاديث والحكم ونحوها فاقطعت منها ما ارسلته الى مجلثكم الشهيرة بباحثها الشرقية لتشرورها حفظاً لها من الضياع وابقيتها بعبارتها المكتوبة بالالفه العايبه ورأيت عنوانها هكذا: « مختصر فاكهات البستان لزهة الخواطر والاذهان من ديوان الحوري حنايا المنير الراهب الحناوي رحمه الله » . وكان وقوفي عليها في شهر اذار سنة ١٩٠٥ ولا بأس ان ألم بفائدة الامثال قبل الدخول في الموضوع فاقول:

قال ابن المقفع: اذا جعل الكلام . مثلاً كان اوضح للمنطق وأتق للسمع واربس لشعوب الحديث . وقال ابراهيم النخّام: في المثل اربعة لا تجتمع في غيره من الكلام إيجاز اللفظ وإصابة المعنى وحن التشبيه وجودة الكناية فهو نهاية البلاغة . ومعلوم ان المائة امثالا كثيرة متداولة هي نتيجة اختباراتهم ومرآة اخلاقهم وعاداتهم وليس ذلك من خواص اللغة العربية بل من خواص جميع لغات العمود وفي المثل من التبصرة والذكري ما فيه على حد قول شاعرةنا العربية:

ما أنت الا مثل سائر يعرفه الجاهل والخابر

وها أنذا اشرح باقتطاف هذه العجالة من امثال القس حنايا المذكور مرتبة على

عناوينها الاصلية مع تداخلها احياناً حسب ما وجدتسها. معنياً بتفسير ما اشكل منها  
والاشارة الى الروايات الحاضرة لبعضها وهي:

### الشغل

الذي ما له شغليات يعبر رطيليات (١) = شغل الليل بالويل (٢) = الشغل عبادة  
ثانية له اجر واجرة = اشتغل بالطين وكُل منه = اشتغل بمصرية (٣) وحاسب البطال  
= شغل ساعة ولا هم سنة = كل حركة فيها بركة = كل شي بالامل الأ الرزق بالعمل  
= من عجبه الكري (١) اصبح مارس = وقت الغمام كان السبع نائم = من حضر  
الوقت باع واشترى = قال: لا تعطي الكري لابي. قال: لا لك ولا لايوك. قال: شرط  
بالحقنة (٥) ولا قتال على السيدر = الذي ما يجي من القلب عنايته صعبة = الفاعل  
الجيد عند العصر بيان (٦) = الفاعل النجس اقل من مومته = بكينا حتى عمينا ومشينا  
حتى حيننا حتى حصلنا عليه = رحمة الله على من عمل عمله واتقته ولو كان سخرة =  
الأجر على قدر التعب = الاعمال بالكمال (٧) = ما يشكر (٨) الوق الأ من ربح =  
الصنعة بلا استاد (٩) يدركها الفساد = الذي يده صنعة مالك قلعة = التعب وسخ

- (١) شغليات تصغير شغلة وتضمها العامة بمعنى الصنعة. وعبر استغن الاوزان. ورطيليات  
جمع رطيل تصغير رطل. والمعنى ان من ليس له عنده شغل يابر الاوزان
- (٢) الويل حلل الشتر والعائمة تريد به عدم الاتقان
- (٣) المصرية اسم للبارة في عرف العامة وجمها مصاري ومصريات يقولون. فلان عنده  
مصاري ومصريات اي نقي. راحل الكلمة من القود المضروبة بمصر
- (٤) الكري بانه العامة الكيراء اي اجرة المتأجر. ويجه بمعنى اعجبه
- (٥) المقلة عند العامة وقت الحصاد. وقوله « لا يوك » من تصرفات العامة في الاعراب بالحرف  
وهو كثير عندهم

(٦) اي العامل النشط يظهر نشاطه عند العمل يد ما يتب ويكل

(٧) وبروي بالإكمال وهو أولى

- (٨) زيادة الباء قبل الفعل المضارع كثيرة في لغة العامة (راجع المشرق ٣: ٤١٥؛ ٤٢٧؛ ٥٥٨)
- (٩) استاد يريد استاذ بالذال المبيحة وتنهرف العامة بالذال كثيراً ففهم من يدغها في لام  
التعريف فيقول التي في الذي او يمدفونها مثل هيك في مكنا أو يبدلونها دالا مثل دل في ذل  
ونحو ذلك

اغسله يبروح = لا تمب الأ تمب القلب = الذي له زلعمم ييلتمم يقوم = من لا يعمل  
عمل لا يأكل ماكل = اكل ومرعى وتلّة صنمة = كثير النطّ (١) قليل الصيد = من  
أكل وبان عليه لا لسف عليه = اشتغل بالتصووص حتى يجي الطيار (٢)

### ﴿ الصبر ﴾

مصائب الدهر أكثر من نبات الارض = سلم امورك لب الربا تسلّم = ان  
انصفك الدهر يوم معك ويوم عليك = الله مع الضيف حتى يعتبر القوي = لا يغلب  
الايام الأ من صبر = الصبر مفتاح الفرج = من صبر نال ومن لجّ كفر = من برّب  
الجرب كان عقله مخرب = الذي يعاشر الارواح (٣) لا يكون نوح = الحرّ حر ولو  
مء الضر = صاحب الحافر (٤) كافر = من عمود لعمود ينرجها الرب المعبود = اذا  
خوب البيت لا اسف على الكواير (٥) = ما بعد الضيق الأ الفرج = الذي ما يعط  
التسعة ما يلاقي العشرة = ما بعد الصبر الأ القبر = اصرف ما بالجيب ياتيك ما  
بالعيب = اصبر على الحصرم تاكله عيب = من كثرت شهواته دامت مسرّاته = ما  
بعد التلّة الأ الشجادة وما بعد الشجادة الأ الموت

### (١) النطّ بمنى الفنز والمشي بسرعة

(٢) يظهر ان هذا من امثال النساجين أو المترزين كان شائماً في زوق قرية جامع الاثقال  
المشورة بنسجها الى اليوم. والمقصود يراد به الجبوت القصبرة والطيار الخبوط المنوقة على آلة من  
تعب تسمى الطيارة تشخذ للف الخبوط وهي شائعة عندم الى برنا

(٣) المشهور في هذا المثل (الذي يعاشر الملاح لا يكون نوح) والمعنى انه يجب ان يتق  
من مال ولا يبكي كلما دفع درهماً - ومعنى المثل الاصلي في التن على ما ظهر لنا: ان من تاجر  
بالارواح كالنم الماعز والبقير لا يجب ان يبكي كلما فقد منها شي. لاتما مرّضة للدوت

(٤) كفى صاحب المسافر عن المكاري لانه يمضي مع الدواب فيكون غالباً فظ الطبع  
قاسيه

(٥) الكؤارة عند المولدين وتسميها الناس كثيرةً وملا من طين حل شكل معلوم اشبه  
بناية النيد لما قم ضيق تُشخذ لحزن المنطة والطعين ونحوها ولها. أخوذة من كؤارة الشحل  
اي حابتها وقنبرها لمشاجتها اباها

## ﴿ الحبر والمهم والنم والاكل ﴾

خبر وضوقر لا تشري (١) = ياتيك بالاخبار من لا تساله (٢) = الشكوى لغير  
 الله مدله (مذلة) = سلى المهم بالزيبه (٣) = الصفا درهم والمهم قطار وداهية  
 تنكب من الجمل الثقيل = العشير النكد يا ما (٤) يفوته من الايام الطيبة = اذا  
 كثرت همومك نم وخليما = ايش ما عطاك عمك خذ منه = الشعرة من الخنزير (٥)  
 مكسب = يضر المعدة ولا ينفع الاعدا = ان صار لك لبن صرف (٦) اغرف غرف =  
 تغذ فيه قبل ما يتشى فيك = درة (٧) موجودة ولا درة مفقودة = كلفها اجراء  
 ولا ياكلها غيرك متروية (٨) = اشتينا الدجاجة اكلناها بريشها = صفور بيدك  
 ولا كركي طائر (٩) = صفور كفل زرزور والاثنان طازان = الصفور يتغلى (١٠)  
 والصيد يتغلى = كل غداك من بركته قبل ما غيرك يكرته (١١) ويجليك بحسرتة =  
 كل غداك من اقربه قبل ما غيرك يعتربه (١٢) = لا تخني للوراث الأورق الكراث (١٣)

- (١) والمشهور برواية هذا المثل اليرم قولهم (خبر وضوقر لا تشري آخر مصيره بيان)  
 اي لا تشتر خبر ولا ضوء القس لايضا يكتشفان اخيراً وتظهر حقيقة وهموما  
 (٢) كانه من قول الشاعر: (وباتيك بالاخبار من لم تروى)  
 (٣) ويقال مثله اليرم (يسأى المسمى بشور البطيخ)  
 (٤) تستعمل العامة يا ما يعني كسراً ما او طالا وغوما  
 (٥) ويروي (من القرد)  
 (٦) لبن الصرف عند النامة هو الابن الذي يفتق في الظرف اي جاد الحيوان الملحوخ  
 المدبرغ ويسمى اللبنة المقطوعة ايضاً  
 (٧) تصحيف (ذرة) وهي الشيء الدقيق فأبدلت على عادتهم كما مر  
 (٨) العجاء في كلام العامة مؤنث اعجز بمعنى الشر الغير الناضج. والشر الناضج يقال له  
 في عرفهم ايضاً المستوي  
 (٩) والمشهور بهذا المثل اليرم (صفور بيدك ولا حشرة على الشجرة)  
 (١٠) تغلى الصفور اذا احنك يقر متقاربه بين ريش  
 (١١) تقول النامة كرت الشيء من الوعاء اي رماه ورماه هنا الاتهام  
 (١٢) لم نفهم مراده من قوله يقر به والظاهر انه يمين يلمسه ايضاً  
 (١٣) الكراث نبات برّي اشبه بالثوم ويضرب به المثل في كثرتة

= اللي يياخذ مالك خذ روحه (١) = لا تفكر لها مدبر = الواحد تمب ما ذاقه والآخر  
كبر مشداه (٢)

### البرطيل

برطيل تبرطع (٣) = اطعم التم (٤) تستحي العين = البرطيل يجعل شاش القاضي =  
قال: اذكر الجانات. قال: أجا شي. يقد الارض قد. اجا الطبل غطى على النايات =  
الذي ما يطعم التسعة ما يياكل العشرة = متى كان القاضي راضي يعرض الشهر

### الخبز

أعط خبزك للخباز واو اكل نصفه = خبزك مخبوز ومويتك (٥) بالكوز = خبز  
شعير وموية بير من ابن العافية بتصير = خبز شعير بلا متخل من ابن العافية تدخل =  
اذا كان غداك خبز وزيتون الشبع متى يكون = قال: خبزنا اكبر من خبزكم. قال:  
كذبونا برغيف = رغيف برغيف ولا يبات جارك جوعان = خبزنا حنطة وخبزكم  
حنطة وليش (٦) الحنطة

### العلم

الجاهل يتعلم من كيبه والعاقل من كيب غيره = اذا ما مت ما شفت من  
مات = من لم يكن لنفسه واعظ كأت عنه المزاظ = بتعلم الخزينة البكا = العلم  
بالشي. ولا الجهل به = الذي ما ييرتي صغير ما يلاقى كبر = العلم من صغر كالتنقش

- (١) ومن امثال العامة جدًا المعنى لهدنا (المال عوض الروح).
- (٢) المشدق عند العامة يعني الشدين وهو طغفنة (القم من باطن الحدين وهما شدقان
- (٣) البرطيل يعني الرشوة واصلة الحجر المستطيل . ويرطع اي يبرح وتكبر
- (٤) التم عند العامة تحريف القم
- (٥) المرعي عند العامة تصغير الماء وقد عم استعمالها عندهم عوض المكبر
- (٦) كيش منحوتة عند العامة من لأي شي. وهي قديمة الامتال ومثلها موش اي ما هو  
شيء وقد يش اي قدر اي شيء . وما عيش اي ما عليه شيء.

بالحجر = بعد ما (١) الكثرة جبة حمرا = عند ما كبر وشاب حطوه (٢) بانكأب =  
 ما يعرف كوعه من بوعه = من معرفته بالنجم يسلم على الجوهريه (٣) = ما يعرف  
 الحماره من ام نصرالدين = يعزى وها يعرف من مات = الكل عند العرب صابون  
 = قال: دري ولأ ما دري . قال : دري وطنش (٤) = الذي يعرف يعرف والذي ما  
 يعرف يقول كفت (٥) عدس = نخس تعرفه ولا جيد تتعرف عليه

### بلدك

اهلك ولا تهلك = زوان بلدك ولا تسح الغريب (٦) = المجنون ما له غير اهله =  
 ما يحن عالمود (٧) غير قشره = منه (٨) وفيه بارك الله فيه = الغربة كربة ولو كان  
 سيل (٩) والوال ذل ولو على السيل = ما يتوآع بالشجرة غير فرع منها = لولا  
 يكون الوطن مثال نكانت بلاد السر خراب = اقرب الناس اليك اعطتهم عليك =  
 القتال بين الاهل والحسد بين الجيران

### الجار

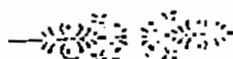
جارك التريب خير من اخيك (١٠) البعيد = دار الجار ولو جار = من اعلم بجالك

- (١) بعد ما الكثرة اي بعد هذه الكثرة وهي كبر السن . والمعنى انه لا يلبس بالشيخ ان يلبس الجبة الحمراء لانها من ملابس الصبيان والشبان
- (٢) تقول العامة حطه بالمدرسة ونحوها اي ادخا.
- (٣) والمعنى انه يتعرف بالانسان لأقل علاقة له .
- (٤) ولا تحريف وإلا . وطنش تستحيا العامة بمعنى تناضى وتنافل
- (٥) كفت عدس مناه هنا حفة عدس اي . ل أكفت
- (٦) ويقال أيضاً هكذا ( زوان بلدك ولا تسح الصليبي )
- (٧) عالمود اي على المود وهو كثير في كلام العرب القدماء ولا سيما في الشعر
- (٨) تقول العامة ( منه ) في منه فتشدد الترن
- (٩) هكذا رأيت هذه الكلمة في النسخة الاملية وعندني انها محرف ( ميل )
- (١٠) وبروي لهدنا مكذا ( خير من خيك البعيد ) وهي محرف أخيك تصغير اخ ومثلا بيك تصغير أب

ربك وجارك (١) = اذا كان جارك بخير أنت بخير = اذا حلق جارك بل أنت فما بهد  
 جارك الأنت = يا جاري أنت بدارك وأنا في داري = سكر (٢) بابك وآمن جارك =  
 الجار له على الجار حق يلتم برفاهه = راح جارك عمر ديارك = اقول لك يا كنة حتى  
 تسمي يا جارة = األ عن الجار قبل الدار = الذي يروح شيء يتهم خيه (٣)

### الشبيه والرافقة

الذي ما يسافر معك لا يحمل معك = الذي ما يبيت ما يصطاد = ما ترافقتنا  
 حتى تودقتنا = خيار الرافقة الموافقة = يا أرامل يا بنات عيرا المتروجات = ما تنبيري  
 الأ تجبيري = يا مثنا تعالوا لعننا = صاحت لي وابقت لك والدهر وفق يننا = نظر  
 جني في زعرور قال : ما لهذه الناكمة الأ هذا الناظر = وضعت القنذة يدها على  
 اولادها فقات . كلكم شرك بشرك = اجت نسمة هرا خلّت انكل سوا (١) =  
 تدحرجت الرقية (٥) صاروا الككل سوية = شبيه الشكل . متجذب اليه = كل شيء  
 على بابه يشبه احبابه = كل ولف على واقه لقي (٦) = الدبان (٧) يعرف دقن يباع  
 الدبس ( لها بقية )



- (١) ويروي ( من أعرف بدارك غير ربك وجارك )
- (٢) تقول العامة سكر الباب اي أغلته وآنة الاغلاف عندهم تسمى السكره وهي على شكل صليب من خشب لها مفتاح خشبي بانسان حديدية
- (٣) اي من فقد ماله أغم اخاه . ويروح عند العامة يعني يفقد
- (٤) ويروي لهنا هكذا ( الككل بالهوا سوا )
- (٥) الرقية تحريف الاوقية
- (٦) الالف عامية بمعنى الالف والرفيق . ولني ايضاً بمعنى اتحد . معه ورافقه
- (٧) الدبان عند العامة بمعنى الذباب